الأهرام

المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ٤ اكتوبـــــر ١٩٩٥

■ القمة الخماسية بواشنطن :

ضمانات التنفيذ

شهدت العاصمة الامريكية واشنطن ، قبيل وبعد التوقيع على اتفاق بدء تنفيذ المرحلة الثانية من اعلان المبادىء الفلسطيني ـ الاسرائيلي ، اجتماعات مكثفة ولقاءات قمة توجت بلقاء خماسى ضم الى جانب الرئيس الامريكي بيل كلينتون ، الرئيس مبارك والرئيس ياسر عرفات والملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وقد وصفت واشنطن هذه القمة باسم «قمة الشرق الاوسط» ورغم الاجواء الاحتفالية التى سادت واشنطن فى تلك الفترة الا ان الرئيس الامريكى ورغبة منه فى تأكيد عودة النشاط للدور الامريكى فى عملية التسوية السياسية للصراع العربى ـ الاسرائيلي على كل المسارات، اكد ان حلقة السلام فى الشرق الاوسط لن تكتمل مالم تشمل سوريا ولبنان وجاء بيان القمة مؤكدا ضرورة التوصل فى اقرب وقت لمعاهدة سلام بين اسرائيل وكل من سوريا ولبنان حتى يتحقق الهدف المشترك بتدشين سلام عادل وشامل ودائم فى المنطقة .

وفى اعقاب هذه القمة التقى وزيرا خارجية الولايات المتحدة وسوريا فى واشنطن للتباحث حول سبل تحريك المسار السورى الاسرائيلي واكد وزير الخارجية الامريكى ان الوقت قد حان للبحث فى الوسائل الاكثر فعالية لتنشيط المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية.

ومن جانبه اشار وزير الخارجية الاسرائيلى شيمون بيريز الى حدوث بعض التغيير فى الموقف الاسرائيلي تجاه المفاوضات مع سوريا اذ اكد بيريز ان تركيز اسرائيل فى مفاوضاتها مع سوريا على الابعاد الامنية واعطاء العسكريين الدور الرئيسي كان خطا والاستمرار فى هذا التركيز يعتبر خطا اكبر وذلك فى اشارة الى احتمالات تراجع اسرائيل عن تمسكها بضرورة استئناف المفاوضات مع سوريا على مستوى كبار الضباط وهو الامر الذى رفضته سوريا وادى الى حالة من الجمود الشديد منذ آخر زيارة لوزير الخارجية الامريكى للمنطقة فى يونيو الماضى.

واذا كان النشاط الدبلوماسى الامريكى مطلوبا لاعادة تنشيط المفاوضات على المسار السورى ـ الاسرائيلي وايضا اللبناني ـ الاسرائيلي فان ذلك يجب الا يتم على حساب النشاط المطلوب لضمان تنفيذ اتفاق المرحلة الثانية من اعلان المبادىء لاسيما ان الخلافات سرعان ماانداعت بعد التوقيع فى واشنطن حيث رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي تحديد موعد بدء اعادة الانتشار مؤكدا ان الامر يتوقف فى النهاية على سرعة انجاز الطرق البديلة التى سيسلكها المستوطنون كما رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي ايضا تحديد موعد اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين فى السجون الاسرائيلية تحت دعوى مخاوف الجيش الاسرائيلي من صعوبة السيطرة على الاوضاع الامنية بعد اطلاق سراحهم اضافة الى رفضه التام لاطلاق سراح اى معتقل ثبت تورطه فى قتل او احداث اصابات شديدة بمواطنين اسرائيليين.

من هنا يمكن القول بان مابدته الادارة الامريكية من رغبة فى تنشيط دورها فى تسوية القضايا العالقة على المسارات المختلفة يجب ان يترافق مع تحركات متوازنة على جميع المسارات حتى لاياتى تحقيق تقدم فى مسار على حساب آخر وحتى لاتترك معظم المسارات فى منتصف الطريق □

عماد جاد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية